



المخطوطات المصورة في المكتبة المركزية لجامعة البصرة : دراسة حالة

المدرس: لبنى قاسم محمد رؤوف الهاشمي

جامعة البصرة/ كلية الآداب

الملخص:-

يعتبر المخطوط العربي جزء من تراث الامة العربية ، ووثيقة هامة من وثائق وجودها الحضاري ، ونظراً لاهميته التاريخية والعلمية والأدبية في حياتنا كعرب ، فقد سعى الأجداد ونسعى اليوم لتجميعه وصيانته والمحافظة عليه وتصويره بالتقنيات الحديثة لسهولة خزنه وإسترجاعه عند الحاجة مع الاحتفاظ بالنسخ الاصلية منه في أماكن خاصة. وسعت المكتبة المركزية لجامعة البصرة للحصول على المخطوطات التي تم تصويرها عن النسخ الاصلية على أقراص وعمل نسخ ورقية عنها. وتحاول الباحثة طرح التساؤل الآتي: ما طبيعة مجموعة المخطوطات الموجودة حالياً في المكتبة؟

وخرج البحث بعدة نتائج منها :

- بلغ عدد المخطوطات المصورة الكلي في المكتبة (٣٢٦) مخطوطة .

وأوصت الباحثة بضرورة إتاحة المخطوطات المصورة والموجودة حالياً في المكتبة للمستفيدين بالطريقة الالكترونية وإمكانية نسخها على أقراص.



المقدمة:-

مشكلة البحث وأهميته

للتراث العربي الخالد المتمثل بالمخطوطات العربية أهمية وقيمة كبيرة ، كونه يمثل تاريخ الامة العربية ، والمتتبع لهذا التاريخ يجد أنه يختلف من بلد الى آخر ، فالتراث في العراق يختلف عنه في بلاد الشام وكذلك يختلف عن مصر والمغرب العربي وحتى الاندلس .
ويمكن بيان مشكلة البحث بطرح التساؤل الآتي:
ما طبيعة مجموعة المخطوطات الموجودة في المكتبة المركزية لجامعة البصرة؟

أهداف البحث

يهدف البحث الى التعرف على مجموعة من المعلومات ذات الصلة بقسم المخطوطات في المكتبة المركزية لجامعة البصرة ، وتحديد المخطوطات المصورة الموجودة فيه .
١- أعمال ومهام قسم المخطوطات في المكتبة المركزية لجامعة البصرة ، فيما يتعلق بالمخطوطات المصورة فيه .
٢- مصادر الحصول على هذه المخطوطات .
٣- طبيعة هذه المخطوطات وأنواعها .
٤- موضوعات هذه المخطوطات المصورة .
٥- مؤلفي المخطوطات .
٦- ناسخي المخطوطات .
٧- حالة المخطوطات ما اذا كانت كاملة أو ناقصة الأول أو الآخر .
٨- طبيعة المعلومات المذكورة في بداية المخطوط ونهايته .
٩- عدد أوراق كل مخطوطة .

حدود البحث

الحدود الموضوعية : المخطوطات المصورة في المكتبة المركزية لجامعة البصرة .
الحدود المكانية : قسم المخطوطات في المكتبة المركزية لجامعة البصرة .
الحدود الزمانية : ٢٠٢٠ - ٢٠٢١

أدوات جمع البيانات

للوصول الى المعلومات المطلوبة تم الاستعانة بالاتي :
١- المصادر التاريخية والوثائقية (أدبيات الموضوع).



- ٢- المشاهدة والمتابعة لاعمال قسم المخطوطات في المكتبة والإجراءات المتبعة في تصوير هذه المخطوطات وإتاحتها للمستفيدين ، والاطلاع على فهرس المخطوطات الذي أُعد لها وهو بجزيئين ، وذلك من خلال الزيارات المستمرة التي قامت بها الباحثة لقسم المخطوطات في المكتبة.
- ٣- المقابلة.

تمهيد

عُرف العرب بشغفهم بالكتب وجمعها من كل أرجاء الدنيا وقراءتها والاستفادة منها ، وترجمة المكتوب فيها بغيرالعربية الى العربية. منذ بداية عصر التدوين ، ثم ظهور الطباعة وصولاً الى يومنا هذا، عصر التقنيات الحديثة. وخلال هذه القرون بذلوا الغالي والنفيس لاجلها، وأنشأوا المكتبات الخاصة بهم والتي اشتهرت عبر التاريخ مثل مكتبات بغداد ودمشق والقاهرة وقرطبة وغرناطة ، كذلك عُرف عنهم السخاء والعطاء الدائم وإباحة هذه الكتب خاصة للعلماء وطلاب العلم والمعرفة . ولم تكن مجرد هواية وحُب التملك لهذه الكتب أو للتفاخر بامتلاكها.

وكانت تعرف بالكتب في بداية التدوين، وبعد ظهور الطباعة أصبح من الضروري التمييز بين الكتاب المطبوع والكتاب الغير مطبوع ، أي المكتوب باليد. وأطلق عليه لفظ مخطوط وهو مصطلح حديث التاريخ، لذلك لم يُعثر على مصطلح مخطوط في القواميس والمعاجم القديمة^(١).

ثم ظهر تعريف للمخطوط في المعاجم العربية الحديثة مثل : (محيط المحيط^(٢)) لبطرس البستاني ، أنه لغة (خط بالقلم وغيره ، خط خطأ....) وجاء في المعجم الوسيط^(٣) (المكتوب بالخط لا بالمطبعة.....). وفي الموسوعة الامريكية : (هي المكتوبة باليد ، في أي نوع من أنواع الادب سواء كان على ورق ، أو على مادة أخرى ، ماعدا المواد المطبوعة^(٤)).

ومن خلال التعريفات السابقة وغيرها الكثير مما إطلعنا عليه في المعاجم والموسوعات الحديثة ، العربية والأجنبية والكتب التي تعنى بالتراث والدراسات المعنية ، وجدنا التعريف الأكثر شمولاً في مفهومه الشائع بالنسبة للمهتمين بهذا التراث، هو:

المخطوطة : نسخة أو نسخ محدودة في كتاب أو رسالة كتبت بخط اليد على الورق ، سواء كان ذلك الورق مصنوعاً من الكاغد ، أو البردي ، أو الرقوق ، وسواء أكان الكتاب أم الرسالة على هيئة دفتر أو كراس ، مهما كان حجم الكتاب أو الكراس مما له قيمة تاريخية أو أدبية أو فنية تدفع الى العناية به والإفادة منه إمتداداً من عصر التدوين عند العرب في القرن الهجري الأول (السابع الميلادي) حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) وهو عصر ظهور الطباعة في البلدان العربية^(٥).

أهمية المخطوط العربي :



إنفرد المخطوط العربي بمميزات خاصة جعلته يبقى خالداً لحوالي أربعة عشر قرناً ، ومن أهمها هي اللغة العربية ، الذي كتب بها ، فهي لغة القرآن الكريم بالنسبة للمسلمين في كل أرجاء العالم ، مما جعله الأطول عمراً والأكثر عدداً قياساً للمخطوطات التي كتبت بلغات أخرى في العالم. كذلك فإن المخطوط العربي شاهد إثبات على التطور العلمي والإنساني للحضارة العربية لقرون بعيدة وأظهر الفنون المتعددة للعرب وهي الرسم والزخرفة وإستخدام الألوان وكذلك من خلال مخطوطاتنا العربية ذات الطابع الدقيق والفني برزت مجموعة من المهن في ذلك الزمان مثل الوراقين والنساخين والخطاطين ، والمزخرفين ، والمجلدين ... الخ. وكل مهنة منها لها أهمية في صناعة وإنتاج المخطوط العربي. وكذلك ومن خلال مخطوطاتنا العربية تعرفنا على أدوات ومواد الكتابة التي كانت سائدة^(١) وهي :

- ١- المزبر: وهو القلم.
- ٢- المدية : وهي السكين التي تبرى بها الأقلام.
- ٣- المقلمة : وهي المكان الذي توضع فيه الأقلام.
- ٤- المقط : (بكسر الميم) مقطة بالتأنيث.
- ٥- المحبرة والدواة : وهما معنى واحد وهي الأنبية التي يجعل فيها الحبر.
- ٦- الجونة : وهي الظرف الذي فيه اللبقة والحبر.
- ٧- اللبقة : ويسمها العرب الكرسف تسمية لها باسم القطن التي تتخذ منه في بعض الأحيان.
- ٨- المداد : وهو يمد القلم أي يعينه.وقد برع الكثيرون في صناعة الحبر وطرق تحضيره. وإستخدموا في الغالب الحبر الأسود إضافة الى الذهبي والاحمر واللازوردي والياقوتي والزنجفر الأحمر والفسثقي^(٢).
- ٩- الملواق : وهي ما تلاق به الدواة ، أي تحرك به اللبقة.
- ١٠- المرملة : وإسمها القديم المتربة جعلاً لها آلة التراب.
- ١١- الظرف : الذي يوضع فيه الرمل.
- ١٢- الرمل : وأحسنه الرمل الأحمر لانه يكسو الخط الأسود.
- ١٣- المنشأة : وتشمل على :
 - أ- الظرف ويشبه المرملة في الهيئة.
 - ب- اللصاق وينبغي أن تستعمل فيه الموارد والكافور لتطيب رائحته.
- ١٤- المنفذ : وهي آلة تشبه المخرز تتخذ لحزم الورق.
- ١٥- الملزمة : وهي خشبتان تشد اوساطهما بحديدة تكون مع الصياقلة والابارين.
- ١٦- المفرشة : قطعة من خرق الكتان والصوف تفرش تحت الأقلام وتكون في بطن الدواة.



١٧- المسححة : وهي تُتخذ من خرق متراكبة ذات وجهين ملونين من صوف أو حرير يمسح به القلم حتى لا يجف الحبر عليه فيفسد عند الفراغ من الكتابة.

١٨- المسفاة : وهي آلة تتخذ في الغالب من الحلزون المستخرج من البحر وتستعمل لصب ماء الورد في المحبرة لتطيب رائحتها.

١٩- المسطرة : وهي آلة من خشب مستقيمة الجنين يسطر عليها ما يحتاج تسطيره من الكتابة.

٢٠- المصقلة : وهي التي يصقل بها الذهب بعد الكتابة.

٢١- المهرق : وهو القرطاس الذي يكتب فيه ويجمع على مهارق والورق أو الكاغد كما يسمى أحياناً ، فمن المعروف أن الصينيون هم أول من عرف صناعة الورق ومنهم نقل الى سمرقند عام ٨٧ هـ ، ثم نقل العباسيون صناعة الورق الى بغداد ، ومن أهم أنواع الورق ، السليماني والطلحي ، الفرعوني ، الجعفري ، الطاهري وأخيراً البغدادي الذي يعتبر أجود أنواع الورق ويستخدم في كتابة المصاحف^(٨).

٢٢- المسن : وهي آلة لحد السكاكين.

كذلك بينت لنا هذه المخطوطات النشاطات المختلفة التي إمتاز بها العرب على مر عصور التدوين الأولى وخاصة في مجال التأليف في مختلف جوانب المعرفة والعلوم الإنسانية والعملية التي كانت سائدة في حينها والاستفادة من تجاربهم التي مروا بها.

وتعرفنا على أنواع الخط التي برع فيها العرب آنذاك وإعتبروها عنصراً مهماً من عناصر الزخرفة العربية. ويعود إهتمامهم بالخط بالدرجة الأولى لانه الوسيلة الأساسية التي حفظ بها القرآن الكريم. وأشهر من خط المصاحف خالد بن الهياج والحسن البصري في العصر الاموي^(٩). ثم إعتبر العرب الوزير ابن مقلة المهندس الأول للخط العربي في العصر العباسي وتلميذه ابن البواب وفاقهم ياقوت المستعصي البغدادي^(١٠) وغيرهم. ومن أنواع الخطوط التي اشتهرت : الخط الكوفي ، والخط النسخي ، والمنسوب ، والمغربي ، والتعليق ، السلطاني^(١١). ومما زاد من أهمية المخطوط العربي تنوع موضوعاته ولم تقتصر على موضوعات معينة ، فمنها بالفلسفة والدين ، ومختلف العلوم الاجتماعية والإنسانية والآداب والفنون والعلوم الأخرى مثل الطب والهندسة والجيولوجيا والجغرافية والخرائط والتاريخ...الخ.

ونظراً لما سبق من مميزات أعطت أهمية كبيرة للمخطوط العربي جعلته مرجعاً أولياً وأساسياً للباحثين والدارسين في شتى موضوعات العلوم والمعرفة ، وقدم هذه المخطوطات من الناحية التاريخية ، جعل من الصعب بل من المستحيل تداولها بين المكتبات والافراد نتيجة لتلفها وتمزق أوراقها وتعرضها للبلبى والتآكل. وأصبحت شيئاً فشيئاً تتلف أوراقها وسطورها بعد تعرضها للرطوبة وتلف الحبر فيها ، بعد أن إنتهى الالاف



منها في الحرائق والفيضانات والسرقة ، وخاصة عند هجوم المغول التتر على بغداد عام ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م وجعلوا من مخطوطاتنا النفيسة جسوراً على نهر دجلة ليعبروا عليها بخيولهم وعرباتهم^(١٢). كل هذه الأسباب وغيرها الكثير ، جعل العرب يحرصون حرصاً بالغاً على ما تبقى من إرثهم العظيم وأصبح التوجه الى تصويرها الكترونياً وتحويلها الى محتوى رقمي يسهل بعدها الحفاظ على أصولها ، كما يسهل تداول هذه المصورات وجعلها في متناول الباحثين حول العالم.

المخطوطات المصورة :

تختلف تسمية المخطوطات المصورة بين الأجيال القديمة والاجيال الحديثة. فعرف العرب التصوير على (الكاغد) الى جانب التصوير على الجدران والعمائر وقطع الخزف في بداية القرن الثاني للهجرة^(١٣). وقد وصل اليها العديد من تلك المخطوطات المزوقة والمصورة تعود تاريخياً الى أيام الخليفة الناصر لدين الله والمستنصر والمستعصم خاصة من العراق حيث ظهرت مدرسة متميزة في التصوير^(١٤).

وتنقسم التصاوير في المخطوطات العربية الى نوعين :

النوع الأول : التصاوير التي توضح نصوص الكتب العلمية ، أي إنها تتماشى مع طبيعة الموضوع ، فنجد مثلاً في كتب الطب صور لتشريح جسم الانسان والآلات الجراحية والعقاقير وصور الحشائش وكتب الجغرافية نجد الخرائط وكتب الهندسة والميكانيكا والحيل نجد صور الآلات والمعدات والقياسات ومنها كتاب الحيل الميكانيكا أو الحيل الجامع بين العلم والعمل.

النوع الثاني : وهي التصاوير التي تزوق المخطوطات الأدبية والمقصود بها العناية برسم صور جميلة يظهر فيها فن ومهارة الرسام. ومنها كتاب كليله ودمنة ، وكتاب الأغاني ، ومقامات الحريري. هذا ولم تظهر الصور في المخطوطات العربية الا في نهاية القرن الرابع الهجري.

وكان الناسخ يترك فراغات عند كتابة المخطوط ملئها فيما بعد بالصور والرسم من قبل الرسام أوالمزوق^(١٥).

نستخلص مما تقدم إن العرب كانوا يطلقون اسم المخطوطة المصورة على المخطوطات التي احتوت على رسوم وصور توضيحية وتزويقية الغاية منها شرح محتوى المخطوطة لفهم وإستيعاب القارئ لها أو رسوم والوان مختلفة ليست لها علاقة بالمحتوى وإنما فقط لتزيين المخطوط وإظهاره باحلى صورة كما في المخطوطات الأدبية.

إن دراسة الصور في المخطوطات العربية والإسلامية يقوم بها المختص بالفن الإسلامي. كذلك مفهرس هذه المخطوطات يشير في البطاقة إن المخطوط مصور ، ويذكر عدد الصور ومكانها في المخطوط ، وذلك لاهميتها في المخطوط^(١٦). اما العصر الحديث وبعد إزدياد الحاجة الى المخطوطات كتراث عربي خالد من ناحية



، ومحتوى فكري وثقافي من ناحية أخرى، ونتيجة لقدمها وتلف الكثير منها ، أصبح من الصعب التعامل معها وتداولها ، فظهرت الحاجة لتصويرها أي (إستنساخها إلكترونياً) بالمعنى الحديث ، كتصويرها على مايكرو فيلم أو مايكروفيش أو مايكروكارد ثم بدأت تصور وتستنسخ ويحتفظ بها رقمياً بواسطة الأجهزة الالكترونية الحديثة للاطلاع عليها عند الحاجة ، مع الاحتفاظ بالنسخ الاصلية منها في أماكن خاصة كثروة قومية تاريخية وعلمية.

ويتبين مما سبق إن مفهوم المخطوطات المصورة في العصر الحديث يعني إستنساخ المخطوطات العربية والإسلامية الاصلية في مختلف الفنون والمعارف والتخصصات العلمية والإنسانية والتي خطها العرب إعتباراً من بداية التدوين وهو القرن الهجري الأول (السابع الميلادي) الى نهاية التدوين اليدوي وظهور الطباعة في القرن الرابع عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) وإتاحتها للمطالعة والتحميل بصيغة المستندات المنقولة Portable Document Format (PDF) أو Word Document أو plain text أو....أو عمل نسخ ورقية لها. وتعد هذه المخطوطات المصورة مرجعاً هاماً لجميع الباحثين والدارسين.

التجارب العربية في تصوير المخطوطات

تراثنا العربي هم من أهم القضايا التي تشغلنا لانه ماضيها وحاضرنا ومستقبلنا ، فهو يمثل بما قدمه الأجداد للبشرية من أعمال وأفكار وقضايا ساعدت في الوصول الى أرقى المعلومات وقدمت أفضل الخدمات ، وهذا هو لسان حال معهد المخطوطات العربية الذي يعمل منذ أكثر من سبعين عاماً في خدمة تراث الامة المخطوط.

معهد المخطوطات العربية

أنشأ معهد المخطوطات العربية عام ١٩٤٦ م كجزء من الدائرة الثقافية في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة ، وأخذ على عاتقه جمع التراث العربي المخطوط والمبعثر من كل مكان ، ثم إنتقل مقره الى تونس عام ١٩٧٩ حتى عام ١٩٨١ إنتقل مقره الكويت ، ومنها استمر المعهد في نشاطاته حتى عام ١٩٩٠ عاد بعدها الى مقره الأول في العاصمة المصرية القاهرة. وخلال تنقله بين العواصم العربية ظهر إتجاه قوي للتعاون والتنسيق القومي من خلال اللقاءات والدورات والحلقات الدراسية والتي تصب في مصلحة الحفاظ على التراث. وبدأ تنفيذ خطة محكمة لإنقاذ ذخيرة المعهد من المخطوطات المعرضة للتلف^(١٧).

تصوير المخطوطات

يعتبر المعهد أول هيئة عربية تُعنى بتصوير المخطوطات واستنقاذها، حيث ركز على ضرورة :

- ١- توظيف التكنولوجيا في خدمة التراث.
- ٢- إيفاء البعثات الى مختلف أنحاء العالم لتصوير المخطوطات.



٣- زيادة عدد بعثات التصوير.

٤- تنمية القدرات العربية من خلال الدورات التدريبية المتخصصة في طرق تصوير المخطوطات.

٥- رسم خطة خاصة بإنقاذ المكتبات العربية المعرضة للتلف.

٦- تصوير ونشر الكتب التراثية الاصلية والكبيرة.

٧- إصدار سلسلة من فهارس المخطوطات المصورة وكتب التراث المطبوعة.

ومما تقدم حقق المعهد حصيلة جيدة من كتب النوادر التي عادت بها البعثات التي جابت الأرض حاملة معاداتها في العالم العربي ، والعالم الخارجي. هذا ولم تقتصر حركة البعثات على المكتبات الرسمية بل شملت المكتبات الخاصة التي يملكها أسر وأفراد وأصدقاء المعهد داخل وخارج الوطن العربي. فإنضمت مجموعات ثمينة الى مكتبة المعهد من مخطوطات مكتبات ايران وفرنسا وهولندا وانكلترا وإسبانيا والولايات المتحدة ، ومجموعة من مكتبات السعودية ومكتبة معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب في سوريا^(١٨). وإيماناً من المعهد بأهمية تكنولوجيا المعلومات والخدمات الكبيرة التي يقدمها للتراث العربي الخالد المتمثل بالمخطوطات، فقد أنجز عدد من المشروعات التي حققت نقلة نوعية في حفظ وفهرسة مخطوطاته المصورة، هذا وقد أنشأ مشروعاً يتم بموجبه إنشاء قاعدة بيانات لمخطوطاته المصورة بالتعاون مع المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج ، وتمكن من تطبيق نظام معلومات متكامل لتخزين وعرض البيانات والمعلومات الخاصة بمخطوطات المعهد المصورة على المايكروفيلم ، وتكون مهمة المركز إعداد البرامج اللازمة للتخزين والاسترجاع وتجهيز وإعداد البيانات الخاصة بالمعلومات وإدخالها على الحاسب الآلي^(١٩).

مكتبة الإسكندرية

هي مركز للتميز في إنتاج ونشر المعرفة ومكاناً للتفاعل بين الشعوب والحضارات ، وهي نافذة العالم على مصر ونافذة مصر على العالم وذلك بإعتبارها مؤسسة رائدة في العصر الرقمي، وفوق كل ذلك فهي مركزاً للتعلم والتسامح والحوار والتفاهم. وتضم مكتبة الإسكندرية مجموعة من المكتبات المتخصصة:

١- مكتبة الفنون والوسائط المتعددة والمواد السمعية والبصرية.

٢- مكتبة طه حسين للمكفوفين وضعاف البصر.

٣- مكتبة الطفل.

٤- مكتبة النشئ.

٥- قسم التبادل والارشيف.

٦- مكتبة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة.

أما المكتبات التابعة لها فهي :



١- المكتبة الفرنكوفونية.

٢- مكتبة الإيداع.

٣- مكتبة الخرائط.

إضافة الى ذلك فهي تضم أربعة متاحف :

١- متحف الآثار.

٢- متحف المخطوطات.

٣- متحف السادات.

٤- متحف تاريخ العلوم.

كذلك تتميز بإمتلاكها نسخة محاكية لارشيف الانترنت ، والقبة السماوية ، وقاعة إستكشاف لتعريف الأطفال بالعلوم والبانوراما الحضارية.

وتضم اثني عشر مركزاً للبحث الاكاديمي ، من ضمنها مركز دراسات الخطوط ومركز المخطوطات الذي يعمل على توفير أكبر عدد ممكن من المخطوطات المصورة من جميع أنحاء العالم وإتاحتها للباحثين بشكل مناسب^(٢٠). وغالباً يتم الحصول على المخطوطات وتصويرها من خلال التواصل مع المؤسسات النظرية في أماكن متفرقة من العالم في المكتبات العامة والخاصة أو في مكتبات الجامعات ، أو مكتبات المساجد وغيرها. ويلجأ مركز المخطوطات في مكتبة الإسكندرية الى تبادل نسخ المخطوطات مع هذه المكتبات من أجل تصويرها والحصول على نسخ متعددة لكل منها. وتتم وضع سياسة وضوابط عامة تحكم هذا التبادل منها :

١- يقتصر تبادل المخطوطات على المؤسسات والمكتبات التي تقتني أصول المخطوطات المعروضة للتبادل ، أو المؤسسات والمكتبات التي تمتلك صوراً لمخطوطات وصلت اليها بطريقة رسمية ، بشرط أن يكون لهم الحق في تبادلها أو إهدائها.

٢- يكون التبادل بنسخ مقابل نسخ أخرى مساوية لها في القيمة.

٣- التبادل بنسخ مخطوطة على وسائط رقمية (لا تقل درجة وضوحها عن ٢٠٠ DPI) أو أوعية ميكروفيلمية (مايكروفيلم ، مايكروفيش).

٤- يفضل وجود فهرس أو قائمة حصرية بالمخطوطات المتبادلة.

٥- المخطوطات ذات معايير الندرة مثل : قدم النسخة ، النسخة بخط المؤلف أو بخط أحد العلماء المشهورين ، أو النسخة الفريدة وغيرها. تكون مرغوبة بالتبادل أكثر من غيرها.

٦- لا يسمح بإستخدام المخطوطات المتبادلة لأغراض تجارية.

٧- يفضل تبادل المكتبات الكاملة.



٨- تثبت ارقام حفظ المخطوطات المتبادلة (أصلية أو مصورة) والخاصة بمركز المخطوطات في
فهارسها وقواعد بياناتها^(٢١).

الدراسة العملية

مقدمة :

تعتبر مدينة البصرة منذ تأسيسها عام ١٤ للهجرة على يد القائد العربي عتبة بن غزوان وعبر التاريخ مركزاً للثقافة والحضارة الإسلامية وإشتهرت بالعلماء والادباء ، وكثرت فيها المساجد ، إذ تعد البصرة أول مدينة إسلامية شيد فيها مسجد خارج مكة والمدينة المنورة ، وفي مقدمتها جامع خطوة الامام علي ابن ابي طالب (كرم الله وجهه) ، وجامع أنس بن مالك ، ومسجد الزبير بن العوام ، وجامع الكواز وغيرها من دور العبادة التي شيدت في عصور تاريخية مختلفة^(٢٢) وتميزت بإحتوائها مكتبات تتضمن مجموعة من المخطوطات ذات موضوعات مختلفة علمية وأدبية. ولعلماء البصرة عطاء علمي وثقافي وفكري وحضاري في علوم اللغة والنحو والصرف والتصوف والادب والفلسفة ، وفيها مجموعة عباقرة من العلماء والادباء بلغ عددهم أكثر من ثلاثة آلاف عالم مثل سيويه والمبرد والحريري والاصمعي والجاحظ والحسن البصري واخوان الصفا والفراهيدي ومحمد بن سيرين والماوردي والفزردق وأبو الحسن الاشعري والمقفع وبشار بن برد.....وغيرهم^(٢٣). ويُذكر ان ابي البقاء قاضي قضاة البصرة (ت ٤٩٩ هـ - ١١٠٦ م) أنشأ دار العلم في البصرة^(٢٤).

المكتبة المركزية لجامعة البصرة^(٢٥)

تأسست جامعة البصرة عام ١٩٦٤ م ، وعند البدء الدراسة فيها في تشرين الأول من نفس السنة تأسست فيها المكتبة المركزية. وكانت بدايتها بسيطة فبلغ مجموع محتوياتها من أوعية المعلومات الثقافية (٤٣٦٠). وتطورت سريعاً حتى أصبحت ما يقرب من مليون من الاوعية الثقافية التقليدية وتشمل الكتب والمجلات الثقافية العلمية والإنسانية والدوريات والمخطوطات المصورة والكتب النادرة والخرائط والاطالس والأدلة..... الخ والالكترونية المتمثلة بالاقراص الليزرية ، وكلها متاحة للمستفيدين من طلبة وتدرسين وباحثين.

بناية المكتبة ووحداتها

تتكون المكتبة حالياً من بنايتين وكل واحدة منها ذات طابقين ، الأولى للشؤون الإدارية إضافة الى وحدة الحاسبة ، ووحدة الانترنت وقاعات المؤتمرات والمعارض ، والبناية الثانية للشؤون الفنية ، مثل وحدة



الإعارة ، مخازن الكتب العربية والأجنبية ، وحدة البحث والتطوير ، شعبة الفهرسة والتصنيف ، وحدة الاستلام ، وحدة التجليد ، وحدة الأقراص الليزرية ، وحدة التبادل والاهداء ، وحدة الاطرايح العربية والأجنبية ، وحدة المراجع ، وحدة المخطوطات والنوادر ، وحدة المكتبات الفرعية والاحصاء ، وحدة مطبوعات الأمم المتحدة ، وحدة الببليوغرافيات والفهارس ، وحدة الدوريات ، وحدة الاسترجاع الآلي ، وحدة الاستنساخ ، وقاعة الأستاذ المتمرس عبدالجبار عبدالرحمن (أول أمين عام للمكتبة المركزية) للمطالعة .

وحدة المخطوطات والنوادر

وهي إحدى أهم الوحدات في المكتبة منذ تأسيسها ، فقد عني بها أمناء المكتبة المتعاقبين الذين حرصوا على أن تحتوي على المخطوطات العربية الاصلية ، وخلال اربع سنوات من تأسيس المكتبة وصل عددها (٦٣) مخطوطة أصلية ، وعمل لها فهرس عام ١٩٦٨م^(٢٦) . وإستمر هذا العدد بالنمو حتى وصل الى ٤٩١ مخطوطة أصلية وعمل لها فهرس عام ١٩٧٧م^(٢٧) . وهو (مطبوع بالرونيو) ونُشر في مجلة المورد^(٢٨) . وقد ذكر النقشبندي ان عدد المخطوطات الاصلية الموجودة في المكتبة المركزية بجامعة البصرة (٧٠٠) مخطوطة ، وذلك عام ١٩٩٢م – ١٩٩٣م^(٢٩) .

وللحفاظ على هذه المخطوطات من احتمال وقوع حرب أو أنها قد تتعرض للتلف أو الحرق أو السرقة ، وتنفيذاً لامر مجلس الوزراء ، وبناءً على موافقة السيد رئيس الجامعة ، فقد تم نقلها الى (دار صدام للمخطوطات) الدار العراقية للمخطوطات حالياً ، في ٢٧/٥/١٩٩٧ وعدها (٧٠٣) مخطوطة منها (٥٨٠) نسخة أصلية بخط مؤلفها أو بخط ناسخها و(١٢٣) مخطوطة مصورة على مايكروفيلم^(٣٠) .

وبعد عام ٢٠٠٣ فقد خصصت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مبلغ وقدره عشرة ملايين دينار عراقي لاعادة رفد المكتبة بالمخطوطات ، مما حدا بالسيد أمين عام المكتبة * تصوير (٩٠) قرص من مخطوطات مكتبة آل كاشف الغطاء في النجف الاشرف. بعد أن تم تشكيل لجنة بإختيار المخطوطات التي تناسب موضوعاتها مع تخصصات كليات ومراكز الجامعة العلمية والإنسانية. وهي متاحة الان بشكل تقليدي وورقي للمستفيدين في المكتبة. وعددها (٣٢٦) مخطوطة مصورة وتم فهرسة (١٨٥) مخطوطة منها** .

وعمدت الباحثة الى الاطلاع المباشر على هذه المخطوطات المصورة ، والفهرس الذي أعد لها. وذلك من خلال الزيارات المستمرة لوحدة المخطوطات في المكتبة ، ونتيجة لذلك تبين أن المخطوطات التي تمت فهرستها وهي (١٨٥) مخطوطة مصورة توزعت موضوعاتها على النحو الاتي : فقد بلغ عدد المخطوطات في موضوعي الفلسفة والعلوم البحتة (١٠) مخطوطات لكل منهما ، في حين جاء عدد المخطوطات المصورة في موضوع

* مقابلة مع أ.د. توفيق دواي موسى الحاج ، مدير إدارة المكتبة المركزية لجامعة البصرة بتاريخ ١٤/١/٢٠٢١ في ١٠:٣٠ صباحاً.
** فهرس المخطوطات المصورة الموجودة في المكتبة المركزية. إعداد سناء كامل هادي (٢٠١٧) وهو بجزئين.



الديانات (٩٦) مخطوطة ، وفي اللغات (٢٨) مخطوطة ، والعلوم التطبيقية (٥) مخطوطات ، وفي الآداب (٩) مخطوطات، أما التاريخ والجغرافية والتراجم فقد بلغ عددها (٢٧) مخطوطة. ونلاحظ مما تقدم إن عدد المخطوطات في موضوع الديانات قد فاق عدد المخطوطات في الموضوعات الأخرى وهو (٩٦) بينما مخطوطات العلوم التطبيقية جاءت بأقل عدد وهو (٥) ويعود سبب ذلك هو أن مصدر هذه المخطوطات كما ذكرت الباحثة أعلاه هو مكتبة آل كاشف الغطاء في النجف الاشرف ومن المعروف عن هذه العائلة والمدينة التي تسكن فيها ذات طابع ديني نسبة الى المراقد الدينية والاثرية فيها واغلب أفراد هذه العائلة هم رجال دين وفقه واهتموا بجمع وأقتناء المخطوطات الدينية. (انظر الجدول رقم ١).

الجدول رقم (١)

يبين التوزيع الموضوعي للمخطوطات المصورة في المكتبة قيد الدراسة وعددها في كل موضوع والنسبة المئوية

لها

ت	الموضوع	عدد المخطوطات	النسبة المئوية
١	الفلسفة	١٠	% ٥,٤٠
٢	الديانات	٩٦	% ٥١,٨٩
٣	اللغات	٢٥	% ١٣,٥١
٤	العلوم البحتة	١٠	% ٥,٤٠
٥	العلوم التطبيقية	٥	% ٢,٧٠
٦	الآداب	٩	% ٤,٨٦
٧	التاريخ والجغرافية والتراجم	٢٧	% ١٤,٥٩
	المجموع	١٨٥	% ١٠٠

وفيما يخص مؤلفي هذه المخطوطات ، فتبين إن (١٦٠) مخطوطة مصورة كتب اسم مؤلفها، بينما (٢٥) مخطوطة مصورة مجهولة المؤلف ويعود ذلك لقدم هذه المخطوطات وتعرضها لعوامل كثيرة طبيعية مثل حرق أو غرق أو التآكل والحشرات أو تلفها وتمزيقها عندما تكون بأيدي لا تعرف أهميتها وقيمتها. فكل ذلك يؤدي الى فقدان أجزاء منها. (انظر الجدول رقم ٢).

الجدول رقم (٢)

يبين عدد المخطوطات المصورة المعلوم المؤلف والمجهولة المؤلف في المكتبة قيد الدراسة ونسبتها المئوية

ت	المخطوطات المصورة ومؤلفها	العدد	النسبة المئوية
١	المخطوطات المصورة معلومة المؤلف	١٦٠	% ٨٦,٤٨
٢	المخطوطات المصورة مجهولة المؤلف	٢٥	% ١٣,٥٢
	المجموع	١٨٥	% ١٠٠



جامعة البصرة/ كلية الآداب/المؤتمر العلمي السنوي التاسع لسنة ٢٠٢١ العلوم الانسانية والاجتماعية - الواقع - التحديات - الحلول قسم المعلومات والمكتبات

وتبين ان مؤلفي هذه المخطوطات والتي ذكرت أسمائهم عليها وجاء عددهم (١٦٠) مؤلف، منهم من ألف مخطوط واحد ومنهم من ألف مخطوطتان أو ثلاثة مخطوطات أو أربعة أو خمسة مخطوطات من المجموعة المصورة والموجودة حالياً في المكتبة قيد الدراسة. وكان الأغلبية هم من مؤلفي المخطوط الواحد فقط ، وسبب ذلك هو اختيار لجنة المكتبة لبعض الموضوعات كما أشير سابقاً وكل مؤلف يختص بموضوع واحد أو اكثر وحسب الموجودات في مكتبة آل كاشف الغطاء في النجف الاشرف. وقد تصدر هؤلاء المؤلفين (كاظم محمد علي شكر) بتأليفه (٥) مخطوطات من هذه المجموعة ، بينما ألف (الحسن بن المطهر الحلبي) (٤) مخطوطات ، وألف (محمد مرتضى الفيض الكاشاني) (٣) مخطوطات. وألف كل من (احمد بن زيد الدين الاحسائي، محسن الاعرجي، داود بن عمر الانطاكي ، يوسف بن احمد البحراني ، الكيمياوي الجلدي ، حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، محمد مهدي بن مرتضى بحر العلوم الطباطبائي ، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، نصير الدين محمد بن محمد الطوسي ، بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي ، علي كاشف الغطاء ، ياسين الخطيب العمري ، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، ملا محسن محمد مرتضى الفيض الكاشاني ، محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، أبو عبدالله محمد الشيخ المفيد ، مهدي كاشف الغطاء ، محمد بن عبد الوهاب الهمداني) مخطوطتان فقط لكل منهم ، أما بقية المؤلفين فلكل مؤلف مخطوطة واحدة فقط ، وكما مبين في (الجدول رقم ٣).

الجدول رقم (٣)

يبين أسماء مؤلفي المخطوطات المصورة في المكتبة قيد الدراسة مرتبة هجائياً مع عدد المخطوطات التي ألفها كل منهم

ت	اسم المؤلف ونسبتهم المنوطة مؤلفاته من المخطوطات المصورة في المكتبة	النسبة المئوية
١	الاهري ، أنير الدين	٠,٦٢ %
٢	أبو شجاع	٠,٦٢ %
٣	الاحسائي ، احمد بن زين الدين	١,٢٥ %
٤	احمد بن صالح بن ابي الرجال	٠,٦٢ %
٥	احمد بن علي	٠,٦٢ %
٦	احمد بن محمد أبو العباس ابن ولاء	٠,٦٢ %
٧	الاردبيلي، محمد بن عبد النبي	٠,٦٢ %
٨	الازهري، خالد بن عبدالله	٠,٦٢ %
٩	الاسفركني، محمد بن محمد حسين	٠,٦٢ %
١٠	إسماعيل بن محمد عبدالعزيز	٠,٦٢ %
١١	الاصمعي، سليمان بن راشد	٠,٦٢ %
١٢	الاصفياني ، محمد بن علي البرندي	٠,٦٢ %
١٣	الاعرجي، محسن	١,٢٥ %
١٤	الانصاري، عبدالله بن يوسف ابن هشام	٠,٦٢ %
١٥	الانصاري، محمد تقي بن الخادم	٠,٦٢ %
١٦	الانطاكي، داود بن عمر	١,٢٥ %
١٧	البحراني، سليمان بن علي الشاخوري	٠,٦٢ %
١٨	البحراني، يوسف بن أحمد	١,٢٥ %
١٩	الهديري، جعفر	٠,٦٢ %



جامعة البصرة/ كلية الآداب/المؤتمر العلمي السنوي التاسع لسنة ٢٠٢١ قسم المعلومات والمكتبات

٢٠	١	البراق، حسين بن احمد بن حسين الحسيني	% -٠,٦٢
٢١	١	البراق، حسون	% -٠,٦٢
٢٢	١	البرغاني، محمد تقي بن محمد	% -٠,٦٢
٢٣	١	البركوي، محمد بن بور علي	% -٠,٦٢
٢٤	١	البنديجي، علي	% -٠,٦٢
٢٥	١	البنية، علي بن محمد	% -٠,٦٢
٢٦	١	البهشي، محمد بن احمد	% -٠,٦٢
٢٧	١	البيركة، محمد	% -٠,٦٢
٢٨	١	التستري، عبدالحسين بن أسد الكاطبي	% -٠,٦٢
٢٩	١	التستري، محمد باقر بن علي	% -٠,٦٢
٣٠	١	التفتازاني، سعدالدين مسعود بن عمر	% -٠,٦٢
٣١	١	التفتازاني، مسعود بن عمر	% -٠,٦٢
٣٢	١	التفريشي، مصطفي بن الحسين الحسيني	% -٠,٦٢
٣٣	١	التوني، عبدالله بن محمد	% -٠,٦٢
٣٤	١	الجاربوري، احمد بن الحسن بن يوسف احمد	% -٠,٦٢
٣٥	١	الجرجاني، علي بن محمد الشريف	% -٠,٦٢
٣٦	١	الجزائري، عبدالنبي سعد الدين الاسدي	% -٠,٦٢
٣٧	١	الجزري، ابن الاثير عزالدين علي بن محمد	% -٠,٦٢
٣٨	١	الجزري، أبو الفتح محمد بن الاثير	% -٠,٦٢
٣٩	١	جعفر كاشف الغطاء	% -٠,٦٢
٤٠	٢	الجلدي، الكيمياوي	% ١,٢٥
٤١	١	الجيلاني، الملا	% -٠,٦٢
٤٢	١	الحاجب، عثمان بن عمر	% -٠,٦٢
٤٣	٢	حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء	% ١,٢٥
٤٤	١	الحسين بن عبدالله بن حمزة بن علي	% -٠,٦٢
٤٥	١	الحلي، ابن فهد	% -٠,٦٢
٤٦	١	الحلي، احمد بن محمد بن فهد	% -٠,٦٢
٤٧	١	الحلي، الحسن بن سليمان	% -٠,٦٢
٤٨	٤	الحلي، الحسن بن المطهر	% ٢,٥
٤٩	١	الحسيني، جعفر بن السيد محمد الاعرجي	% -٠,٦٢
٥٠	١	الحسيني، حسن بن محمد باقر	% -٠,٦٢
٥١	١	الحسيني، صادق بن علي بن الحسن	% -٠,٦٢
٥٢	١	الحسيني، محمد حسين فخرالدين	% -٠,٦٢
٥٣	١	الحنفي، فخر الدين ابي سعيد عثمان بك	% -٠,٦٢
٥٤	١	خالد بن يزيد بن معاوية	% -٠,٦٢
٥٥	١	الخونساري، موسى بن محمد	% -٠,٦٢
٥٦	١	الرازي، قطب الدين	% -٠,٦٢
٥٧	١	الزبخشري، محمود بن عمر	% -٠,٦٢
٥٨	١	الزنجاني، علي أكبر	% -٠,٦٢
٥٩	١	السيزوري، محمد باقر	% -٠,٦٢
٦٠	١	السيد علي خان	% -٠,٦٢
٦١	١	السيوري، شرف الدين أبو عبدالله المقداد	% -٠,٦٢
٦٢	١	السيوري، عبدالله بن محمد بن حسين	% -٠,٦٢
٦٣	١	السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن كمال	% -٠,٦٢
٦٤	١	الشيخ الرئيس، الحسين بن عبدالله ابن سينا	% -٠,٦٢
٦٥	١	الشيخ المرتضى	% -٠,٦٢



جامعة البصرة/ كلية الآداب/المؤتمر العلمي السنوي التاسع لسنة ٢٠٢١
قسم المعلومات والمكتبات العلوم الانسانية والاجتماعية - الواقع - التحديات - الحلول

٦٦	الشيرازي، صدرالدين إبراهيم	١	٠,٦٢ %
٦٧	صالح بن سلمان دراني	١	٠,٦٢ %
٦٨	الصيمري، حسين بن مفلح	١	٠,٦٢ %
٦٩	الطباطبائي، الحسن بن محمد	١	٠,٦٢ %
٧٠	الطباطبائي، محمد مهدي بن مرتضى بحر العلوم	٢	١,٢٥ %
٧١	الطباطبائي، مهدي	١	٠,٦٢ %
٧٢	الطباطبائي، مير علي	١	٠,٦٢ %
٧٣	الطبيب، علاء الدين محمد	١	٠,٦٢ %
٧٤	الطرزي، ناصر	١	٠,٦٢ %
٧٥	الطهراني، محمد المدرسي الحائري	١	٠,٦٢ %
٧٦	الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن	٢	١,٢٥ %
٧٧	الطوسي، نصير الدين محمد بن محمد	٢	١,٢٥ %
٧٨	الطبيب، محمد علاء الدين	١	٠,٦٢ %
٧٩	العاملي، ابو الحسن الشريف	١	٠,٦٢ %
٨٠	العاملي، بهاء الدين محمد بن الحسين	٢	١,٢٥ %
٨١	العاملي، الحسن بن علي الظهيري	١	٠,٦٢ %
٨٢	العاملي، صدر الدين	١	٠,٦٢ %
٨٣	العاملي، علي حسين الجامعي	١	٠,٦٢ %
٨٤	العاملي، محمد بن الحسن الحر	١	٠,٦٢ %
٨٥	العاملي، محمد بن مكي (الشهيد الاول)	١	٠,٦٢ %
٨٦	عباس الشيخ حسن كاشف الغطاء	١	٠,٦٢ %
٨٧	عبدالله بن فرج عبدالله عمران	١	٠,٦٢ %
٨٨	العراقي، آغا ضياء	١	٠,٦٢ %
٨٩	العربي، محيي الدين محمد بن علي	١	٠,٦٢ %
٩٠	علي كاشف الغطاء	٢	١,٢٥ %
٩١	العمرى، ياسين الخطيب	٢	١,٢٥ %
٩٢	الفاكري	١	٠,٦٢ %
٩٣	الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب	٢	١,٢٥ %
٩٤	الفيض، احمد بن محمد بن محسن	١	٠,٦٢ %
٩٥	القاجاري، كريم بن إبراهيم	١	٠,٦٢ %
٩٦	قره داود	١	٠,٦٢ %
٩٧	القزويني، محمد مهدي بن الحسن الحسيني	١	٠,٦٢ %
٩٨	القزويني، مهدي	١	٠,٦٢ %
٩٩	القي، أبو جعفر محمد الشيخ الصدوق أبو بابويه	١	٠,٦٢ %
١٠٠	القوشهر، ملا محمد	١	٠,٦٢ %
١٠١	الكاشاني، محمد مرتضى الفيض	٣	١,٨٧ %
١٠٢	الكاشاني، ملا محسن محمد مرتضى الفيض	٢	١,٢٥ %
١٠٣	كاظم محمد علي شكر	٥	٣,١٢ %
١٠٤	الكاظمي، جواد بن سعد	١	٠,٦٢ %



جامعة البصرة/ كلية الآداب/المؤتمر العلمي السنوي التاسع لسنة ٢٠٢١ قسم المعلومات والمكتبات العلوم الانسانية والاجتماعية - الواقع - التحديات - الحلول

١٠٥	الكاظمي، محمود بن فتح الله الحسيني	١	٠,٦٢ %
١٠٦	الكركي، علي بن الحسين المحقق	١	٠,٦٢ %
١٠٧	الكركي، علي بن العال	١	٠,٦٢ %
١٠٨	الكرماني، كريم بن ابراهيم	١	٠,٦٢ %
١٠٩	الكنجاوي، جبرائيل بن حسن	١	٠,٦٢ %
١١٠	الكنهوي، هادي	١	٠,٦٢ %
١١١	المازندراني، محمد علي	١	٠,٦٢ %
١١٢	المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي	٢	١,٢٥ %
١١٣	محمد جواد ملا كتاب	١	٠,٦٢ %
١١٤	محمد حسين كاشف الغطاء	١	٠,٦٢ %
١١٥	محمد علي آل كشكول	١	٠,٦٢ %
١١٦	محمد مليك	١	٠,٦٢ %
١١٧	المدني، علي خان بن احمد الحسيني	١	٠,٦٢ %
١١٨	المرتضى، أبو القاسم علي بن الحسين الشريف	١	٠,٦٢ %
١١٩	المفيد، أبو عبدالله محمد الشيخ	٢	١,٢٥ %
١٢٠	المقدسي، عبدالغني	١	٠,٦٢ %
١٢١	المقصودي، علي الشيخ محمد	١	٠,٦٢ %
١٢٢	مهدي كاشف الغطاء	٢	١,٢٥ %
١٢٣	الموسوي، جعفر بن ابي اسحق	١	٠,٦٢ %
١٢٤	الموسوي، صبغة الله جعفر	١	٠,٦٢ %
١٢٥	النخجواني، محمد بن علي	١	٠,٦٢ %
١٢٦	النراقي، مهدي بن ابي ذر	١	٠,٦٢ %
١٢٧	هادي كاشف الغطاء	١	٠,٦٢ %
١٢٨	الهمداني، محمد بن عبد الوهاب	٢	١,٢٥ %
١٢٩	الهمداني، محمد رضا	١	٠,٦٢ %
١٣٠	الهندي، احمد بن احمد الكوام الريشي	١	٠,٦٢ %
١٣١	الواقدي، محمد بن عمر	١	٠,٦٢ %
١٣٢	الوحيد الهمداني	١	٠,٦٢ %
١٣٣	يوسف بن عبدالله ابن عبد ربه	١	٠,٦٢ %
	المجموع	١٦٠	١٠٠ %

ومن المعروف ان لكل مخطوطة ناسخ ، ومثلما جاءت بعض المخطوطات مجهولة المؤلف، كذلك وجدت الباحثة ان بعض هذه المخطوطات معلومة الناسخ وكان عددها (٥٥) مخطوطة والمخطوطات مجهولة الناسخ وعددها (١٣٠) مخطوطة. ويعود سبب فقدان اسم الناسخ لنفس أسباب فقدان اسم المؤلف كما ذكرت أعلاه. (انظر الجدول رقم ٤)

كذلك تم رصد بعض المخطوطات المصورة من هذه المجموعة ان مؤلفها هو من قام بنسخها وعددهم (٧) والمخطوطات التي نسخها ناسخ غير مؤلفها عددها (٤٨) مخطوطة ويعزى سبب ذلك الى ان بعض المؤلفين هم خطاطين وناسخين ويتمتعون بهذه الميزات في نفس الوقت. (انظر الجدول رقم ٥)



الجدول رقم (٤)

يبين عدد المخطوطات المصورة المعلومة الناسخ والمجهولة الناسخ في المكتبة قيد الدراسة ونسبهم المئوية

ت	المخطوطات المصورة وناسخها	العدد	النسبة المئوية
١	المخطوطات معلومة الناسخ	٥٥	% ٢٩,٧٣
٢	المخطوطات مجهولة الناسخ	١٣٠	% ٧٠,٢٧
	المجموع	١٨٥	% ١٠٠

الجدول رقم (٥)

يبين عدد المخطوطات المصورة التي نسخها مؤلفها والتي نسخها غير مؤلفها ونسبهم المئوية

ت	المخطوطات المصورة وناسخها من مؤلفها أو غير مؤلفها	العدد	النسبة المئوية
١	المخطوطات التي نسخها مؤلفها	٧	% ١٢,٧٣
٢	المخطوطات التي نسخها غير مؤلفها	٤٨	% ٨٧,٢٧
	المجموع	٥٥	% ١٠٠

اشتهر عدد من النساخين في القرون الهجرية الأولى وحتى القرون المتأخرة وقبل ظهور الطباعة وانتشارها في الوطن العربي أي بعد ١٧٩٨ م . ومنهم ناسخي المخطوطات المصورة قيد الدراسة ، وكان عددهم (٥٣) ناسخ، وكل واحد منهم نسخ مخطوطة واحدة فقط باستثناء كل من (جعفر كاشف الغطاء ، محمد صالح عبدالله) فقد نسخ كل منهما مخطوطتان ويعود ذلك لنفس السبب أعلاه. (انظر الجدول رقم ٦)

الجدول رقم (٦)

يبين عدد النساخين واسمائهم مرتبة هجائياً وعدد المخطوطات التي قاموا بنسخها ونسبهم المئوية

ت	اسم الناسخ	عدد المخطوطات التي نسخها	النسبة المئوية
١	ابن خليل الله بن سيد مسعود علي أكبر	١	% ١,٨١
٢	الاهري، محمد مقيم بن محمد محسن	١	% ١,٨١
٣	أبو الخير محمد حكيم عبدالله عماد الدين	١	% ١,٨١
٤	الازدي، محمد بن سلمان الشريف الصفوي	١	% ١,٨١
٥	اسحق مسعود الرحاوي بن محمود	١	% ١,٨١
٦	الاصبعي، سليمان	١	% ١,٨١
٧	البراق، حسين بن احمد بن حسين الحسيني	١	% ١,٨١
٨	التستري، محمد باقي بن علي	١	% ١,٨١
٩	التفريشي، مصطفى بن الحسين الحسيني	١	% ١,٨١
١٠	التفريشي، يعقوب بن اسماعيل	١	% ١,٨١
١١	جعفر كاشف الغطاء	٢	% ٣,٦٣
١٢	الحسيني، علي أكبر بن خليل الله	١	% ١,٨١
١٣	الحسيني، كم بن سيد سعيد	١	% ١,٨١



جامعة البصرة/ كلية الآداب/المؤتمر العلمي السنوي التاسع لسنة ٢٠٢١
العلوم الانسانية والاجتماعية - الواقع - التحديات - الحلول

قسم المعلومات والمكتبات

١٤	حمود بن محمد بن علي	١	١,٨١ %
١٥	الخطيب، محمد باقر محمد	١	١,٨١ %
١٦	الخونساري، محمد علي	١	١,٨١ %
١٧	الخونساري، موسى بن محمد	١	١,٨١ %
١٨	الخونساري، ميرزا خليل محمد علي	١	١,٨١ %
١٩	الزنجاني، علي أصغر	١	١,٨١ %
٢٠	الشافعي، محمود بن محمد	١	١,٨١ %
٢١	الشريف، مرتضى علي	١	١,٨١ %
٢٢	الشيخ محمد	١	١,٨١ %
٢٣	الصبتوماني، محمد باقر بن محمد	١	١,٨١ %
٢٤	العاملي، جواد بن محي الدين	١	١,٨١ %
٢٥	عباس بن علي كاشف الغطاء	١	١,٨١ %
٢٦	عبدالله بن خميس	١	١,٨١ %
٢٧	عبدالله بن معمار زاده	١	١,٨١ %
٢٨	العبودي، فياض بن محمد	١	١,٨١ %
٢٩	علي بن ادريس	١	١,٨١ %
٣٠	علي بن مصطفى	١	١,٨١ %
٣١	الفحام، حسن بن جاسم	١	١,٨١ %
٣٢	فيروز آبادي، محمد شفيق	١	١,٨١ %
٣٣	القمامي، عبدالرحمن بن علي	١	١,٨١ %
٣٤	الكركي، علي عبدالعال	١	١,٨١ %
٣٥	محمد بن الحسين النجف آبادي	١	١,٨١ %
٣٦	محمد بن حضر الجنابي	١	١,٨١ %
٣٧	محمد بن الحاج احمد	١	١,٨١ %
٣٨	محمد بن زمان	١	١,٨١ %
٣٩	محمد بن محمود بن محمد	١	١,٨١ %
٤٠	محمد رضا كاشف الغطاء	١	١,٨١ %
٤١	محمد صالح عبدالله	٢	٣,٦٣ %
٤٢	محمد نقي	١	١,٨١ %
٤٣	محمد مهدي بن عبد الصمد	١	١,٨١ %
٤٤	المخلي، محمد	١	١,٨١ %
٤٥	المرندي، عبدالله بن عبد الحميد	١	١,٨١ %
٤٦	المشهدى، جعفر بن علي بن جعفر	١	١,٨١ %
٤٧	المظفري، محمد بن الحسين	١	١,٨١ %
٤٨	المغربي، إسماعيل بن ابي بكر	١	١,٨١ %
٤٩	موسى بن حاجي محمد	١	١,٨١ %
٥٠	الموسوي، محمد نصر الله راشد	١	١,٨١ %
٥١	النحوي، محمد علي بن هادي	١	١,٨١ %
٥٢	الهرندي، محمد بن علي	١	١,٨١ %
٥٣	يوسف بن محمد هاد	١	١,٨١ %
	المجموع	٥٥	١٠٠ %



وعن الاستهلال أو بداية الخطوط ، فمن المعروف إن عادة الناسخين هي ذكر الحمدله والبسملة في بداية المخطوط ، ثم يقول أما بعد : ثم يذكر اسم المؤلف والعنوان وسبب تأليف الكتاب ومدخله.....الخ ، وهذه البداية تضمن لنا أمرين ، الأول : معرفة بداية الكتاب تماماً ، والثاني: التأكد من صحته إذا قورن بمخطوطه أخرى من الكتاب نفسه^(٣١).

وقد تضمنت (١٧٤) مخطوطة من المخطوطات المصورة في المكتبة المركزية بجامعة البصرة إستهلالاً ، بينما خلت (١١) مخطوطة من البداية أو الاستهلال. ويعود سبب ذلك الى انها ناقصة الأول أي ممزقة أو تم حكها أو شطبها أو يهت حبرها. (انظر الجدول رقم ٧)

الجدول رقم (٧)

يبين عدد المخطوطات المصورة (فيد الدراسة) التي تحتوي على إستهلال ، والمخطوطات التي خلت من الاستهلال ونسبها المئوية

ت	المخطوطات المصورة وإستهلالها	عددتها	نسبتها المئوية
١	المخطوطات المصورة التي تحتوي على إستهلال أو بداية	١٧٤	% ٩٤,٠٥
٢	المخطوطات المصورة التي خلت من الاستهلال أو البداية	١١	% ٥,٩٤
	المجموع	١٨٥	% ١٠٠

اما عن عدد أوراق هذه المخطوطات المصورة ، فقد تفاوتت، بشكل كبير فمتنا جاء في (٩٠ - ٩٩ ورقة) وكان عددهم (١٥) مخطوطة، ومنها (١ - ٩ ورقة) وعددهم (١٣) مخطوطة. ومن (١١٠ - ١١٩ ورقة) عددهم (١٠) مخطوطة، ومن (٦٠ - ٦٩ ورقة) عددهم (٩) مخطوطة ، و(١٣٠ - ١٣٩ ورقة) عددهم (٨) مخطوطة، ومن (٤٠ - ٤٩ ، ٧٠ - ٧٩ ، ١٠٠ - ١٠٩ ، ٢٨٠ - ٢٨٩ ورقة) عددهم (٧) مخطوطة لكل مجموعة ترقيم. ومن (١٤٠ - ١٤٩ ، ١٦٠ - ١٦٩ ورقة) عددهم (٦) مخطوطة لكل مجموعة ترقيم. ومن (١٠ - ١٩ ، ٣٠ - ٣٩ ، ١٢٠ - ١٢٩ ، ١٥٠ - ١٥٩ ، ١٨٠ - ١٨٩ ، ٢٠٠ - ٢٠٩ ورقة) وعددهم (٥) مخطوطة لكل مجموعة ترقيم. ومن (٢٠ - ٢٩ ورقة) وعددها (٤) مخطوطة. ومن (١٧٠ - ١٧٩ ، ١٩٠ - ١٩٩ ، ٢١٠ - ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٧٠ - ٢٧٩ ، ٣٥٠ - ٣٥٩ ، ٤٠٠ - ٤٠٩ ورقة) وعددهم (٣) مخطوطة لكل مجموعة ترقيم.

ومن (٨٠ - ٨٩ ، ٢٤٠ - ٢٤٩ ، ٢٦٠ - ٢٦٩ ، ٣١٠ - ٣١٩ ، ٣٢٠ - ٣٢٩ ، ٣٣٠ - ٣٣٩ ، ٣٦٠ - ٣٦٩ ، ٥٥٠ - ٥٥٩ ، ٧٥٠ - ٧٥٩ ورقة) وعددهم (٢) مخطوطة لكل مجموعة ترقيم. إضافة الى مخطوطتان غير مرقمتان. أما ما تبقى من المخطوطات فجاءت لكل مجموعة ترقيم مخطوطة واحدة فقط، وهي كالآتي (٥٠ - ٥٩ ، ٢٣٠ - ٢٣٩ ، ٢٥٠ - ٢٥٩ ، ٢٩٠ - ٢٩٩ ، ٣٤٠ - ٣٤٩ ، ٤٢٠ - ٤٢٩ ، ٤٣٠ - ٤٣٩ ، ٤٨٠ - ٤٨٩ ، ٤٩٠ - ٤٩٩ ، ٥٠٠ - ٥١٠ ، ٥٢٠ - ٥٢٩ ، ٥٣٠ - ٥٣٩ ، ٥٦٠ - ٥٦٩ ، ٦٢٠ - ٦٢٩ ، ٨٠٠ - ٨٠٩ ،



جامعة البصرة/ كلية الآداب/المؤتمر العلمي السنوي التاسع لسنة ٢٠٢١ العلوم الانسانية والاجتماعية - الواقع - التحديات - الحلول

قسم المعلومات والمكتبات

ورقة) ويعود سبب هذا التفاوت الى موضوعات هذه المخطوطات ، وحسب المعلومات المتوفرة لدى المؤلف ،
كذلك ان بعض هذه المخطوطات ناقصة الأول أو الآخر. (انظر الجدول رقم ٨)

جدول رقم (٨)

يبين عدد أوراق المخطوطات المصورة في المكتبة قيد الدراسة ونسبها المئوية

ت	عدد الأوراق	عدد المخطوطات	النسبة المئوية
١	١-٩	١٣	% ٧,٠٢
٢	١٠-١٩	٥	% ٢,٧٠
٣	٢٠-٢٩	٤	% ٢,١٦
٤	٣٠-٣٩	٥	% ٢,٧٠
٥	٤٠-٤٩	٧	% ٣,٧٨
٦	٥٠-٥٩	١	% ٠,٥٤
٧	٦٠-٦٩	٩	% ٤,٨٦
٨	٧٠-٧٩	٧	% ٣,٧٨
٩	٨٠-٨٩	٢	% ١,٠٨
١٠	٩٠-٩٩	١٥	% ٨,١٠
١١	١٠٠-١٠٩	٧	% ٣,٧٨
١٢	١١٠-١١٩	١٠	% ٥,٤٠
١٣	١٢٠-١٢٩	٥	% ٢,٧٠
١٤	١٣٠-١٣٩	٨	% ٤,٣٢
١٥	١٤٠-١٤٩	٦	% ٣,٢٤
١٦	١٥٠-١٥٩	٥	% ٢,٧٠
١٧	١٦٠-١٦٩	٦	% ٣,٢٤
١٨	١٧٠-١٧٩	٣	% ١,٦٢
١٩	١٨٠-١٨٩	٥	% ٢,٧٠
٢٠	١٩٠-١٩٩	٣	% ١,٦٢
٢١	٢٠٠-٢٠٩	٥	% ٢,٧٠
٢٢	٢١٠-٢١٩	٣	% ١,٦٢
٢٣	٢٢٠-٢٢٩	٣	% ١,٦٢
٢٤	٢٣٠-٢٣٩	١	% ٠,٥٤
٢٥	٢٤٠-٢٤٩	٢	% ١,٠٨
٢٦	٢٥٠-٢٥٩	١	% ٠,٥٤
٢٧	٢٦٠-٢٦٩	٢	% ١,٠٨
٢٨	٢٧٠-٢٧٩	٣	% ١,٦٢
٢٩	٢٨٠-٢٨٩	٧	% ٣,٧٨
٣٠	٢٩٠-٢٩٩	١	% ٠,٥٤
٣١	٣١٠-٣١٩	٢	% ١,٠٨
٣٢	٣٢٠-٣٢٩	٢	% ١,٠٨
٣٣	٣٣٠-٣٣٩	٢	% ١,٠٨
٣٤	٣٤٠-٣٤٩	١	% ٠,٥٤
٣٥	٣٥٠-٣٥٩	٣	% ١,٦٢
٣٦	٣٦٠-٣٦٩	٢	% ١,٠٨
٣٧	٤٠٠-٤٠٩	٣	% ١,٦٢



جامعة البصرة/ كلية الآداب/المؤتمر العلمي السنوي التاسع لسنة ٢٠٢١ قسم المعلومات والمكتبات العلوم الانسانية والاجتماعية - الواقع - التحديات - الحلول

٣٨	٤٢٠ - ٤٢٩	١	٠,٥٤ %
٣٩	٤٣٠ - ٤٣٩	١	٠,٥٤ %
٤٠	٤٨٠ - ٤٨٩	١	٠,٥٤ %
٤١	٤٩٠ - ٤٩٩	١	٠,٥٤ %
٤٢	٥٠٠ - ٥١٠	١	٠,٥٤ %
٤٣	٥٢٠ - ٥٢٩	١	٠,٥٤ %
٤٤	٥٣٠ - ٥٣٩	١	٠,٥٤ %
٤٥	٥٥٠ - ٥٥٩	٢	١,٠٨ %
٤٦	٥٦٠ - ٥٦٩	١	٠,٥٤ %
٤٧	٦٢٠ - ٦٢٩	١	٠,٥٤ %
٤٨	٧٥٠ - ٧٥٩	٢	١,٠٨ %
٤٩	٨٠٠ - ٨٠٩	١	٠,٥٤ %
٥٠	صفحات غير مرقمة	٢	١,٠٨ %
	المجموع	١٨٥	١٠٠ %

أما عن حالة المخطوطات ، كاملة أو ناقصة ، فجاءت (١٤٦) مخطوطة مصورة كاملة من مخطوطات المكتبة (قيد الدراسة) و (١١) مخطوطة ناقصة الأول ، (٢٠) مخطوطة ناقصة الآخر ، و (٨) مخطوطة ناقصة الأول والآخر. ويعود سبب هذا النقص هو التلف بفعل العوامل الطبيعية مثل البلى والتآكل والأفات والحشرات ، أو الحرائق والغرق والاتلاف المتعمد أحياناً....الخ. (انظر الجدول رقم ٩)

الجدول رقم (٩)

يبين حالة المخطوطات المصورة ما اذا كانت كاملة ، ناقصة الأول ، ناقصة الآخر ، ناقصة الأول والآخر وعددها ونسبها المئوية

ت	حالة المخطوط	العدد	النسبة المئوية
١	المخطوطات المصورة الكاملة	١٤٦	٧٨,٩١ %
٢	المخطوطات المصورة ناقصة الأول	١١	٥,٩٤ %
٣	المخطوطات المصورة ناقصة الآخر	٢٠	١٠,٨١ %
٤	المخطوطات المصورة ناقصة الأول والآخر	٨	٤,٣٢ %
	المجموع	١٨٥	١٠٠ %

النتائج:

خرج البحث بمجموعة من النتائج وكالاتي :

- ١- تمتلك المكتبة المركزية لجامعة البصرة حالياً (٣٢٦) مخطوطة مصورة.
- ٢- أصول المخطوطات المصورة الموجودة في المكتبة هي من مجموعة مكتبة آل كاشف الغطاء في النجف الاشرف.
- ٣- أُعد فهرس لهذه المخطوطات المصورة في المكتبة ضم (١٨٥) مخطوطة ، وهو جزئيين ، وذكر فيه : اسم المؤلف إن وجد ، العنوان ، اسم الناسخ إن وجد ، الاستهلال ، عدد الأوراق ، عدد



- السطور ، المكتبة التي تم تصوير المخطوط منها ، المخطوطة كاملة أو ناقصة ، رقم السجل في المكتبة المركزية ، إضافة الى رقم الطلب في المكتبة المركزية.
- ٤- توزعت موضوعات هذه المخطوطات بمختلف العلوم ، فجاءت مخطوطات الدين في الصدارة وهي (٩٦) مخطوطة بينما مخطوطات العلوم التطبيقية (٥) فقط. وتوزعت الموضوعات الأخرى كالآتي : الفلسفة والعلوم البحتة (١٠) ، الآداب (٩) ، التاريخ والجغرافية والتراجم (٢٧) ، اللغات (٢٨).
- ٥- عدد المخطوطات التي ذُكر اسم مؤلفها (١٦٠) مخطوطة ألفها (١٣٣) مؤلف ، منهم من ألف (٥) مخطوطات ومنهم من ألف (٤) أو (٣) أو (٢) مخطوطة ، والغالبية منهم ألف مخطوطة واحدة فقط ، بينما جاءت (٢٥) مخطوطة مجهولة المؤلف.
- ٦- ذكر اسم الناسخ في (٥٥) مخطوطة ، وتبين أن عددهم (٥٣) ناسخ ، إذ ان (جعفر كاشف الغطاء ومحمد صالح عبدالله) كل منهما نسخ مخطوطتان. وجاءت (٧) مخطوطات من نسخ مؤلفها ، بينما (١٣٠) مخطوطة مجهولة الناسخ.
- ٧- تضمنت (١٧٤) مخطوطة مصورة إستهلالاً ، في حين خلت (١١) مخطوطة مصورة من الاستهلال أو بداية المخطوط.
- ٨- تباين عدد أوراق المخطوطات المصورة قيد الدراسة ، فبعضها جاء في حدود (٩٠) ورقة وعددها (١٥) مخطوطة ، والبعض الآخر أقل من (٩) أوراق وعددها (١٣) مخطوطة ، بينما وصل عدد أوراق احداها الى أكثر من (٨٠٠) ورقة ، وجاءت مخطوطتان بدون ترقيم ، وتوزع عدد الأوراق من (١٠) ورقة الى أكثر من (٧٠٠) ورقة على بقية المخطوطات.
- ٩- بلغ عدد المخطوطات الكاملة (١٤٦) مخطوطة مصورة ، و(١١) مخطوطة ناقصة الأول و (٢٠) مخطوطة ناقصة الآخر ، أما المخطوطات المصورة الناقصة الأول والآخر فقد بلغ عددها (٨) مخطوطة.

التوصيات :

- توصي الباحثة بالآتي :
- ١- ضرورة رفد المكتبة المركزية لجامعة البصرة بمجموعات جديدة من المخطوطات المصورة ذات الموضوعات المتنوعة.
- ٢- تنوع مصادر الحصول على المخطوطات وتصويرها ، وذلك بإرسال لجان متخصصة الى مكتبات المخطوطات داخل وخارج العراق وتصوير مخطوطاتهم لاغناء المكتبة المركزية بها.



- ٣- إتاحة المخطوطات المصورة والموجودة حالياً في المكتبة قيد الدراسة للمستفيدين بالطريقة الالكترونية وإمكانية نسخها على أقراص.
- ٤- عمل فهرس موحد لكل المخطوطات المصورة الموجودة في المكتبة المركزية لجامعة البصرة.
- ٥- إجراء إحاطة جارية بكل ما يرد الى قسم المخطوطات في المكتبة من مخطوطات مصورة وباستمرار ونشرها ليطلع عليها الباحثين المختصين.

المصادر حسب ورودها في الدراسة

١- عابد سليمان المشوخي. فهرسة المخطوطات العربية . - الزرقاء (الأردن): مكتبة المنار ، ١٩٨٩ . - ص ١٩

٢- بطرس البستاني. محيط المحيط. - بيروت : (د.ن) . ١٩٧٠ . - ج ١ . - ص ٥٦٣ .

٣- المعجم الوسيط . إبراهيم مصطفى [وآخرون] . - القاهرة : مطبعة مصر ، ١٩٦٠ . - ج ١ . - ص ٢٤٣ .

4- Encyclopedia Americana . vol.18 (Inter.ed.(U.S.A: American corporation 1972) ,PP.241 – 7.

٥- لبنى قاسم محمد رؤوف الهاشمي . فهرسة المخطوط العربية من خلال فهارس المخطوطات العربية . - رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٠ . - ص ١٥ .

٦- ميري عبودي فتوح . فهرسة المخطوط العربية . - بغداد : وزارة الثقافة والاعلام ، ١٩٨٠ . - ص ٢٦ - ٣٠ .

٧- سهيلة الجبوري . الخط العربي وتطوره في العصور العباسية في العراق . - بغداد: المكتبة الاهلية . - ص ١٠٥ .

٨- ابن النديم . الفهرست . - القاهرة : دار الاستقامة ، ١٩٦٩ . - ص ٢١ .

٩- سهيلة الجبوري . مصدر سابق . - ص ٦٧ .

١٠- المصدر السابق . - ص ٦٩ - ٧٠ .

١١- المصدر السابق . - ص ٩٢ - ٩٣ .

١٢- محمد كرد علي . الإسلام والحضارة العربية . - القاهرة : لجنة التأليف والترجمة ، ١٩٥٠ . - ج ١ . - ص ٣٢٣ .

١٣- عبدالستار الحلوجي . المخطوط العربي منذ نشأته الى آخر القرن الرابع الهجري . - الرياض : جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٩٧٨ . - ص ١٩٥ - ٢١٧ .



جامعة البصرة/ كلية الآداب/المؤتمر العلمي السنوي التاسع لسنة ٢٠٢١
العلوم الانسانية والاجتماعية - الواقع - التحديات - الحلول
قسم المعلومات والمكتبات

٢٨- عبدالجبار عبدالرحمن ومجبل لازم مسلم. فهرست المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة المركزية

بجامعة البصرة. - المورد. مج ٨ ، ٢٤ (١٩٧٧). - ص ٣٢٥ - ص ٣٥٦ .

٣٤ . - ص ٣٦١ - ص ٣٩٢ .

مج ٩ ، ١٤ (١٩٨٠). - ص ٣٦٧ - ص ٣٩٦

٢٤ . - ص ٣٥٧ - ص ٣٧٨ .

29- AL-Nagshabindy,Ausama Naseer . Survey of Isalmic manuscripts in Iraq. London :

Alfurqun, 1992 – 1993. – p28.

٣٠- توفيق داوي موسى الحجاج. المخاطبات الإدارية للجهات الرسمية بإعادة مخطوطات المكتبة المركزية -

جامعة البصرة - المحفوظة في المركز الوطني للوثائق (٢٠٠٨ - ٢٠١٨ م) وفهرس المخطوطات (١٩٦٤ -

١٩٩٧م). - النجف الاشرف : التميمي للطباعة والنشر، ٢٠٢١. - ص ٢٩ .

٣١- صلاح الدين المنجد. مصدر سابق. - ص ٦٣ .